أدما طربيه



عربيّ - عربيّ

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
web site address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ٢٠٠٠
رقم الكتاب 01D120281
طبع في لبنان

مُقـــدّمَة المُعجَـم

موضوع الهمزة موضوع قديم جديد مُتجدِّد. كان ولا يزال من أكثر الموضوعات تَعرُّضًا للبحث والجدل. ذلك أنّ أحوال الهمزة مُفرَّقة مُبعثَرة في طيّات كتب النّحو والصّرف، لم يجمعها إلى اليوم إلّا القليل من الكتب.

ولمّا رأيت الحاجة ماسَّة إلى وضع كتاب جامع لأوضاع الهمزة وأحوالها ومعرفة لفظها وكتابتها، عمدت إلى تأليف «معجم الهمزة». وقد جعلته، إضافة إلى تحديد الهمزة لغةً واصطلاحًا ولَقَبًا، فُصُولًا تزيد على العشرة. وأظهرُ عناوين هذه الفصول وما اشتمَلت عليه من المسائل ما يأتي:

- **تسميات الهمزة**: أصليّة، ومزيدة. وهو يشتمل على الهمزة المُحوَّلة والمُخفَّفة، وهمزة الحروف والضّمائر، وهمزة التَّضعيف والتّفضيل، وهمزة أفعل، وهمزة المضارعة والاستفهام والتّسوية والنّداء، وهمزة التّأنيث، والهمزة المُجتلَبة والمُبدَلة.
- **نوعا الهمزة**. ويبحث بشكل خاصّ في مواضع **زيادة همزة الوصل** القياسيّة والسّماعيّة كزيادتها في أل، والله، وايْمُن، واسم، وابن وابنة وابنم، واثنين واثنتين، واست، وامرئ وامرأة، وفي مواضع **حذف همزة الوصل**، وفي مواضع **قطعها**.
- **تخفيف الهمزة**. ويبحث في شرطَي تخفيف الهمزة، وأنواع تخفيفها، ومواقع هٰذه الأنواع؛ وذٰلك في قسمينِ رئيسيَّينِ: الأوّل تخفيف الهمزة المفردة، ساكنة ومتحرّكة، في وسط الكلمة، وفي طرفها. الثّاني تخفيف الهمزتينِ المجتمعتينِ في الكلمة الواحدة، وفي الكلمتينِ.
- **كتابة الهمزة**. ويعرض القواعد العامّة في كتابة الهمزة تَبَعًا لمذاهب تخفيفها. فيبحث في كتابة الهمزة على الأصل، وبحذف كرسيّها، وفي كتابتها على الإبدال والتّسهيل على ألف وواو وياء.

  وكذلك يبحث في كتابة الهمزة عند توالي الأمثال عارضًا لِصُوَر كتاباتها الجائزة فيها.

  إضافة إلى طريقة الفرّاء في كتابة الهمزة مطلقًا على ألف.
- **الاسم الممدود**. ويعرض لما همزته أصل، وبَدَل من أصل، وزائدة في حكم **الأصل** والتّأنيث والعُجْمة، باحثًا في طرق تثنية كلّ منها، وجمعه، والنّسب إليه. إضافة إلى البحث في ما جاء من الأسماء من المضاعف الواويّ واليائيّ من الثّلاثيّ والرّباعيّ، وفي بعض ما جاء من

الأسماء على (فِعْلاء) و(فُعْلاء) و(فَعْلَاء)، وفي كلمة (أشياء) ومختلف استعمالاته.

- **حروف الهجاء**. ويبحث في ما جاء منها **مهموز** الآخِر، وهي حروف الباء، والتّاء، والثّاء، والحاء، والخاء، والرّاء، والزّاء، والطّاء، والظّاء، والفاء، والهاء، والياء.
- **مِائَة**. ويبحث في اشتقاقها، وزيادة الألف فيها وجَوَاز حذفها منها. إضافة إلى تثنية مائة، وجمعها، والنّسب إليها، ونَقْط يائها.
- **إبدال الهمزة من الهاء، والعكس**، وإبدالها من **الكاف**؛ وذٰلك في كلمات مسموعة لا تتجاوزها مطلقًا. إضافة إلى **جعل الهمزة عينًا** في بعض لغات العرب.
- **همز الواو والياء والألف**. ويعرض لمواضع همزها، وجوبًا وجوازًا وسَماعًا.
- **زيادة همزة القطع**. ويعرض لمواضع زيادة الهمزة: قياسًا في أوّل الكلمة، وبدليل في غير أوّل الكلمة. إضافة إلى البحث في بعض الكلمات الّتي جاءت بزيادة الهمزة فيها.
- **حذف همزة القطع**. ويبحث في مواضع حذفها على القياس كحذفها من (يَرَى) و(مَلَك)، وفي مواضع حذفها على غير القياس كما في ناسٍ، وخير وشرّ، وسَواية ومَساية وأمثالهما، وهارٌ وهارٍ وأمثالهما، وبُراء وأَجْراء وأمثالهما، ويابَِ! ويابَتِّ! ويابَةِّ!، ويَلُمِّهِ!، وخُذْ وكُل ومُرْ وتِ.

وبعد، فهٰذا ترتيب جديد لمسائل الهمزة وموادّها، منهج فريد لم أُسبَق إليه. فقد قصَدت جمعَ ما تشرذم من القواعد المتعلّقة بالهمزة تخفيفًا وكتابةً وإبدالًا وزيادةً وحذفًا.. في معجم واحد، واضح، يُناسِب المُتخصِّص والمُعلِّمَ بالدَّرَجة الأولَى، ويناسب المُتعلِّمَ بالدّرجة الثّانية.

ويتّسم «معجم الهمزة» بسمات بارزة تتلخّص فيما يأتي:

١ - عرض مجمل آراء علماء الصّرف والنّحو والقراءة، بصريّين كانوا أم كوفيّين، مُتجنّبًا التّعرّض لأيّ منها سلبًا أو إيجابًا. لأنّ الغاية من عرض هٰذه الآراءِ المُكمِّلِ بعضُها لِبَعْض في النّتيجة، الوصولُ إلى تعليل واضح لِما تَعدَّدت صُوَرُ كتابة الهمزة فيهِ.

٢ - توخّي الحقائق الصّرفيّة والنّحويّة والهجائيّة المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأحوال الهمزة عامّة، وبتخفيفها خاصّة، والتّوسّع في ذكر هٰذه الحقائق مشفوعة بأمثلة كثيرة مختارة بأكملها من مراجع لغويّة موثوق بها وبأصحابها.

٣ - تدوين أسماء المراجع في تحقيق بعض المسائل؛ وذٰلك استجلاءً لِحقيقة، أو إزالةً لوهم. وإن فات ذكرُ بعض المراجع، فليس القصد منه الانتقاص من أهميّة مضمونه ولا من شأن أصحابه؛ فلو لم تنطو هٰذه الأعمال - والحقّ يقال - على آراء صائبة، لَما أخذت بها

٤ - ضَبْطُ الكلمات الّتي تحتاج إلى ضبط في النّصّ، وضبطها ضَبْطًا تامًّا في التّمثيل.
٥ - تفسير الكلمات الغامضة قليل، لأنّ الغاية منها في هٰذا المعجم مُجرَّد التَّمثيل بها. لا فرق فيما عُرِفَ معناه أم لم يُعرَف.
٦ - إغناء الشّرح بفوائد ودقائق لغويّة نحويّة ومقرّرات مجمعيّة ذات صلة وثيقة بالمشروحِ نفسه.
٧ - إيراد مَسرَد في آخر المعجم للكلمات المُمثَّل بها فيه.

هٰذا وقد استعنت على إيضاح المباحث الصّرفيّة والنّحويّة والمعجميّة والإملائيّة بأسفار كثيرة أهمّها:

في النّحو والصّرف: عقود الهمز، واللُّمَع في العربيّة، والخَصائص لابن جنّي. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين والبصريّين والكوفيّين للأنباريّ. أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ومغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، والبهجة المرضيّة على ألفيّة ابن مالك للسّيوطيّ. حاشية الخضريّ للخضريّ. شرح شافية ابن الحاجب، وشرح كافيته للأستراباذيّ. شرح المفصّل لابن يعيش. شفاء الغليل في الإيضاح والتّسهيل للسّلسيليّ. جامع الدّروس العربيّة لمصطفى الغلاييني. الكلام المفيد للمُدرّس والمستفيد في شرح الصّمديّة للأفغانيّ. المقصور والممدود للفرّاء. الممتع في التّصريف لابن عصفور. نزهة الطّرف في علم الصّرف للميدانيّ. النّحو الوافي لعبّاس حسن. الخليل لجورج عبد المسيح وهاني تابري. معجم تصريف الأفعال العربيّة لأنطوان الدّحداح.

في القراءات: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشمونيّ. والكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل للزّمخشريّ. إملاء ما مَنّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبريّ. الحُجّة في القراءات السّبع لابن خالويه. المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيّبة النّشر لمحمّد محمّد سالم محيسن. أحكام التّنزيل ومعرفة التّرتيل للدّكتور أحمد فارس.

في الإملاء: باب الهجاء لابن الدّهّان. كتاب الكتّاب لابن درستويه. كتاب الإملاء لحسين والي. قواعد الإملاء لعبد السّلام هارون. مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ للجاربرديّ وابن جماعة.

في اللّغة: مختار الصّحاح للرّازيّ. تهذيب اللّغة للأزهريّ. لسان العرب لابن منظور. المصباح المنير للفيّوميّ. القاموس المحيط للفيروزآبادي. محيط المحيط لبطرس البستانيّ. متن اللّغة لأحمد رضا. لغة العرب لجورج عبد المسيح. أدب الكاتب لابن قتيبة. فقه اللّغة وسرّ

العربيّة للثّعالبيّ. المزهر في علوم اللّغة وأنواعها للسّيوطيّ.

في أعمال المجامع اللّغويّة: المعجم الوسيط، والمعجم الكبير (الأجزاء الثّلاثة الأُولَى) لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة. المعجم العربيّ الأساسيّ للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم. العيد الذّهبيّ لمجمع اللّغة العربيّة ١٩٣٤م - ١٩٨٤م لعدنان الخطيب. أعمال مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة لمحمّد رشاد الحمزاوي.

وفي الختام، أتقدّم بخالص الشّكر للدّكتور جورج متري عبد المسيح الّذي استفدت من علمه كثيرًا، وضمَّنت معجمي الكثير من آرائه؛ بل إنّني كنت أناقشه في كلّ مسألة صغيرة وكبيرة، فلا غرابة في أن أتأثّر به وبمنهجه في التّأليف والإحالات، فإنّ لي به قُدْوَة.

وكذلك لا بدّ من تسجيل شكر لِفَضيلَة الشَّيْخ مُحمَّد جميل عيتاني الّذي زَوَّدني بمعلومات وإيْضاحات في القراءات، وبقسم من «باب الوقف على الهمزة، لقراءة حمزة بروايتي خلف وخلّاد» من أطروحته غير المنشورة. فالله أسأل أن يوفّقه إلى ما فيه الصّواب والرّشاد.

جونيه في ١٩٩٨/٤/٢٣

أدما طربيه